

نمط التوزيع الجغرافي لمدارس البنات الابتدائية الأهلية في مدينة بيشة

Geographical distribution pattern of private primary girls' schools in the city of Bisha

إعداد الباحثة/ ربيعة مبارك ناصر الشهراني

ماجستير جغرافيا، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

Email: Rmn222aa@hotmail.com

المخلص:

تعتبر المدارس الأهلية من المؤسسات التعليمية الخاصة التي تعمل على توفير بيئة تعليمية متميزة وفريدة للطلاب. وتختلف المدارس الأهلية عن المدارس الحكومية التي تمويلها الحكومة، إذ تديرها جهات خاصة وتمولها بالكامل. تهدف الدراسة إلى دراسة التوزيع العددي للمدارس الأهلية الابتدائية للبنات في أحياء مدينة بيشة والتعرف على أحجام المدارس وفقاً لأعداد الطالبات والمعلمات. وترجع أهمية الدراسة إلى اعتبار موضوع "التحليل الجغرافي لتوزيع المدارس الابتدائية الأهلية للبنات في مدينة بيشة" من مناهج الجغرافية البشرية وتندرج ضمن دراسة جغرافية الخدمات. تم استخدام المنهج التحليلي المكاني في الدراسة لأنه يصور انتشار الخدمة في الأماكن المختلفة ومدى كفايتها. وقد نتج عن الدراسة العديد من النتائج، من أهمها أن المدارس الأهلية الابتدائية للبنات تتوزع في حي المخطط والخالدية فقط، مما يدل على سوء التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية الابتدائية للبنات في محافظة بيشة. كما توصلت الدراسة إلى أن عدد المدارس الأهلية الابتدائية الموجودة في منطقة الدراسة غير كافٍ، أي أن هناك مناطق غير مخدمة ولا تصلها الخدمة وبحاجة لمدارس أهلية.

بناءً على النتائج المذكورة أعلاه، توصي الدراسة بإنشاء قاعدة بيانات شاملة عن المدارس التعليمية الأهلية بمحافظة بيشة لوضع الخطط التنموية المناسبة لتطوير هذه الخدمات وتنميتها، كما توصي بالعمل على دراسة اتجاهات التطور العمراني ومعدلات النمو السكانية لاختيار أفضل الأماكن للمدارس الجديدة. كما يجب إنشاء مدارس أهلية جديدة لتلبية الحاجة المجتمعية لها وتوفير بيئة تعليمية متميزة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم وبحاجة إلى اهتمام خاص في إيصال المعلومة. ويجب على الجهات المسؤولة عن إدارة المدارس الأهلية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذه التوصيات، بما يساعد على تحقيق رؤية جغرافية مستدامة وتطوير التعليم في مدينة بيشة.

الكلمات المفتاحية: مدارس أهلية، مدينة بيشة، تطوير التعليم

Geographical distribution pattern of private primary girls' schools in the city of Bisha

Abstract:

Private schools are educational institutions that aim to provide a unique and excellent learning environment for students. Unlike government-funded schools, private schools are managed by private entities and fully funded by them. The study aims to investigate the numerical distribution of primary private girls' schools in the neighborhoods of Bisha city and identify the size of schools based on the number of students and teachers. The importance of the study lies in considering the topic of "geographic analysis of the distribution of primary private girls' schools in Bisha city" as part of human geography curricula and falls within the scope of service geography. Spatial analysis methodology was used in the study because it illustrates the spread of the service in different locations and its sufficiency.

The study yielded several results, the most important of which is that private primary girls' schools are only distributed in Al-Makhtat and Al-Khalidiyah neighborhoods, indicating poor geographic distribution of private primary girls' schools in Bisha province. The study also found that the number of private primary schools in the study area is insufficient, meaning that there are unserved areas in need of private schools. Based on the above-mentioned results, the study recommends creating a comprehensive database of private educational schools in Bisha province to develop appropriate development plans for these services and promote their growth. It also recommends studying urban development trends and population growth rates to select the best locations for new schools. Additionally, new private schools should be established to meet the community's needs and provide an outstanding learning environment for children who face learning difficulties and require special attention in information delivery. The responsible authorities for managing private schools must take the necessary measures to achieve these recommendations, which will contribute to achieving a sustainable geographic vision and developing education in Bisha city.

Keywords: Private schools, Bisha city, Education development

1. المقدمة:

يعد التعليم أحد أهم العوامل التي تساهم في تطور المجتمعات ونموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فالتعليم يعتبر الأساس الذي يبنى عليه الإنسان معرفته وثقافته وتطوره الذاتي، كما يمثل السبيل الوحيد لتحقيق النمو الشخصي والمهني، وتطوير المهارات والقدرات الفردية.

وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر التعليم أداة فعالة للحد من الفقر والجهل والتخلف، حيث يساعد على تطوير المجتمعات وتعزيز مستوى الحياة والرفاهية للأفراد. ويعتبر التعليم أيضاً وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.

وتعتبر الدول المتقدمة على مستوى العالم هي الدول التي تولي اهتماماً كبيراً للتعليم، حيث توفر بنية تحتية تعليمية متطورة وتستثمر في برامج التعليم والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. وتعد المعرفة والتعليم هما العاملان الرئيسيان في تحقيق التقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في هذه الدول.

وبالتالي، فإن التعليم يعد أمراً حيوياً وضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة والرفاهية العامة للمجتمعات، ويجب توفير بيئة تعليمية ملائمة وجذابة للطلاب، وضمان تحقيق الجودة والكفاءة في العملية التعليمية، وتشجيع الطلاب على الاستمرار في التعلم وتحقيق النجاح والتميز في مختلف المجالات.

تعتبر المدارس الأهلية (Private schools) من المؤسسات التعليمية الخاصة التي تعمل على توفير بيئة تعليمية متميزة وفريدة للطلاب. وتختلف المدارس الأهلية عن المدارس الحكومية التي تمويلها الحكومة، إذ تديرها جهات خاصة وتمولها بالكامل.

تتميز المدارس الأهلية بأنها تعتمد على أساليب تدريس مختلفة وأكثر حرية في التعامل مع برامج الدراسة، كما توفر بيئة تعليمية متطورة ومتفردة تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وتعزيز قدراتهم الفكرية والعلمية. وتحرص المدارس الأهلية على توظيف مدرسين ذوي خبرة عالية ومؤهلين جيداً، وتوفير مختبرات ومرافق تعليمية حديثة ومجهزة بأحدث التقنيات الحديثة.

وتسعى المدارس الأهلية إلى تطوير المناهج الدراسية وتحديثها بانتظام، وتوفير برامج تعليمية متعددة تتناسب مع احتياجات الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية. وتشمل هذه البرامج التعليمية المهارات العلمية واللغوية والرياضية والإبداعية والاجتماعية والنفسية.

وعلى الرغم من أن تكلفة التعليم في المدارس الأهلية تكون أعلى بكثير من التعليم في المدارس الحكومية، إلا أن العديد من الأسر تفضل إرسال أبنائهم إلى المدارس الأهلية نظراً لجودة التعليم والبيئة التعليمية المتميزة التي توفرها هذه المدارس.

والمدارس الأهلية تعد واحدة من المؤسسات التعليمية ذات الأثر الفعال في التربية والتعليم والتي لها دورها الإيجابي والأساسي في المجتمع لما تقدمه من خدمات جليلة تستهدف إعداد وتأهيل كوادر وأجيال مستقبلية تقود عملية البناء والتطوير.

إذ أصبحت المدارس الأهلية تمثل شريكا بل مكلا للتعليم الحكومي وقادرا على سد الثغرات التي تعترض العملية التعليمية من أجل أن تستقيم مسيرة التعليم وبخاصة مع تراجع التعليم الحكومي وانحسار قدرته التربوية وفعالياته التربوية فبدأت المدارس الأهلية تطرح نفسها من خلال تبنيها سياسة تعليمية فيها نوع من الحداثة والتطور والتجديد من خلال ما تقدمه من إمكانيات تربوية عديدة تمثل مدخلات أساسية للعملية التعليمية والتي تنعكس بشكل كبير على إعداد وهيكله كوادر مستقبلية التي تسهم بدورها في تنمية مجتمعاتهم كونهم يمثلون مخرجات ناجحة ملية لطموحات المجتمع في تحقيق الأهداف والغايات المرجوة لتقدم المجتمع وتطوره.

لقد جاء البحث في أربعة مباحث، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث من تحديد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجية البحث وأساليبه، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان المدارس الخاصة والتطرق لرؤيا المملكة العربية السعودية 2030. أما المبحث الثالث فقد خصص للجانب الميداني تحت عنوان التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية الأهلية في منطقة الدراسة والمبحث الرابع بعنوان احجام المدارس الابتدائية للبنات وفقا لأعداد الطالبات والمعلمات ثم تلاها أهم النتائج التوصيات والمقترحات.

1.1. مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث في محاولة تحديد مدى توافق توزيع المدارس الابتدائية للبنات من حيث الحجم والعدد مع تطور الأحياء المختلفة والنمو العمراني المستمر في مدينة بيشة.

2.1. أهداف البحث:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دراسة التوزيع العددي للمدارس الأهلية الابتدائية للبنات في أحياء مدينة بيشة.
2. التعرف على أحجام المدارس وفقا لأعداد الطالبات.
3. التعرف على أحجام المدارس وفقا لأعداد المعلمات.

3.1. أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع "التحليل الجغرافي لتوزيع المدارس الابتدائية الأهلية للبنات في مدينة بيشة من مناهج الجغرافية البشرية وتندرج ضمن دراسة جغرافية الخدمات. فالخدمات التعليمية لها علاقة مباشرة بنمو السكان وتوزيعهم وتساهم في التنمية البشرية وإعداد برامج التخطيط والتنمية الحضرية من أجل تحقيق رؤية جغرافية مستدامة.

4.1. منهجية البحث وأساليبه:

ترتكز هذه الدراسة بشكل رئيس على المنهج التحليلي المكاني، وذلك لأنه يصور انتشار الخدمة في الأماكن المختلفة ومدى كفايتها (مصليحي، 1428هـ، ص40)، كما أنه يبرز الاختلافات المكانية لتوزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية ويتطلب

تطبيق هذا المنهج عمل خرائط توزيعية لمواقع المدارس الابتدائية داخل الأحياء، وذلك لمحاولة تفسير التنظيم المكاني لهذه الخدمة والوصول إلى اقتراح أمثل يحقق الفائدة المرجوة من توزيع تلك المدارس. ويمكن تطبيق المنهج الوصفي الكمي لتوضيح الأسباب المباشرة لنشأة الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية ونموها في مدينة بيشة، وكذلك إتباع المنهج الاستقرائي ودعمه بالمنهج الاستنتاجي القائم على دراسة المتغيرات وعلاقتها بالتوزيع الحجمي والعدي لمدارس الابتدائية الأهلية للبنات في منطقة الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

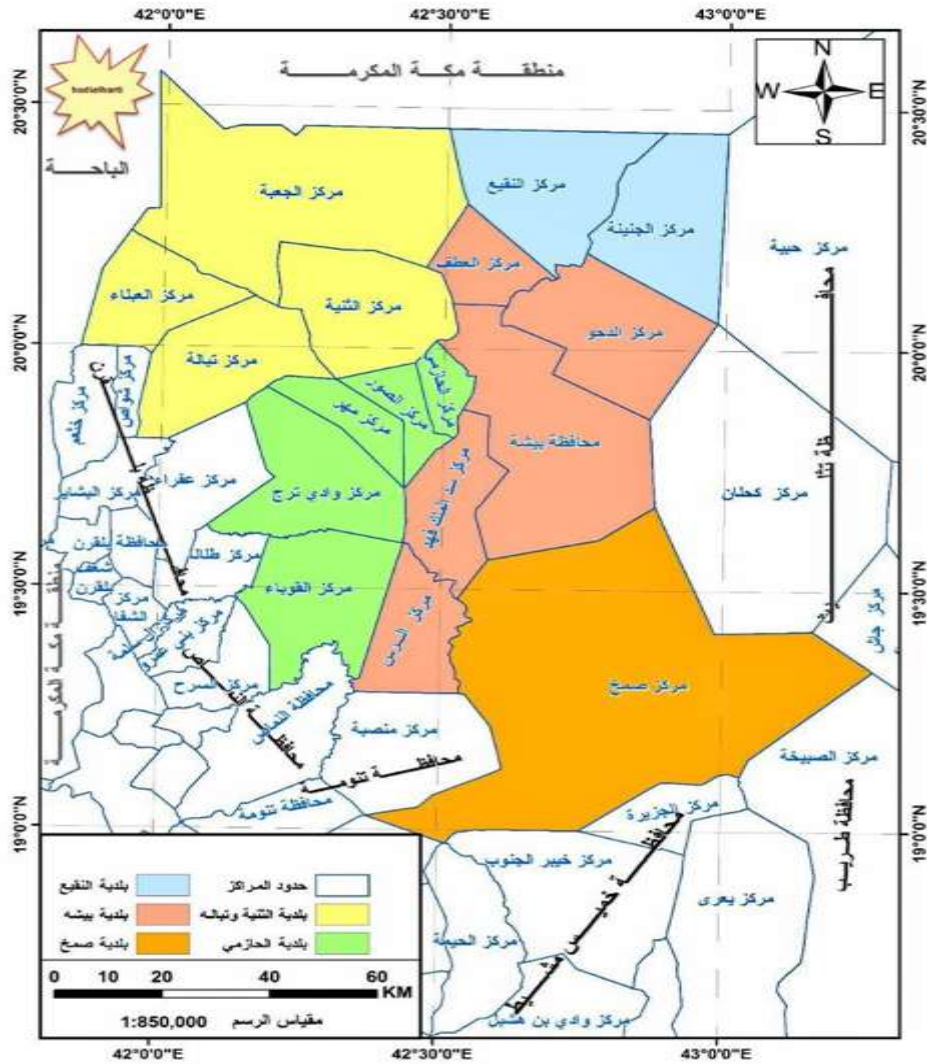
- 1- عبد الله حاسن الشهري، 1416هـ، أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة الطائف.
- 2- علي عبده الفقيه، 1419هـ، خصائص وأنماط التوزيع المكاني لمدارس البنين الثانوية في محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة.
- 3- حسين عبد الله القريني، 1421هـ، خصائص وأنماط توزيع المدارس الثانوية الحكومية للبنين في مدينة الرياض.
- 4- مبارك سالم ال سالم، 1432هـ، أنماط وخصائص التوزيع المكاني لمدارس التعليم العام للبنين بمدينة نجران.
- 5- خلفه حمود العنزي، 1432هـ، تحليل نمط التوزيع المكاني لمدارس البنات المتوسطة والثانوية الحكومية في مدينة عرعر.
- 6- السعيد، صبحي أحمد، 1407هـ، تحليل صلة الجوار : دراسة مقارنة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

3. الموقع الجغرافي لمدينة بيشة:

الموقع الجغرافي: يستخدم هذا التعريف لوصف نقطة محددة على سطح الأرض أو في أي مكان آخر بالنسبة للدول والمسطحات المائية المجاورة. يمكن تحديد هذه النقطة باستخدام خطوط الطول التي تبلغ 360 درجة، والتي تفصلها خط غرينتش إلى 180 درجة شرقاً و180 درجة غرباً. ويمكن تحديد هذه النقطة باستخدام دوائر العرض، والتي تبلغ 180 درجة، والتي تنقسم عند دائرة الاستواء إلى 90 درجة شمالاً و90 درجة جنوباً.

وتقع مدينة بيشة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية في شمال عسير، وترتفع عن سطح البحر (1185 م) وتبعد عن إمارة منطقة عسير (250 كم) عن طريق خميس مشيط و (360 كم) عن بلقرن وتحدها شمالاً محافظة رنية التابعة لمنطقة مكة المكرمة وتحدها شرقاً محافظة تنليلث وغرباً محافظة بلقرن ومنطقة الباحة وجنوباً خميس مشيط ومحافظة النماص. وتمتاز محافظة بيشة بقلة المرتفعات الكبيرة التي لا يزيد ارتفاعها عن (200 م) وهي عبارة هضبة داخلية تتكون من قسمين: جبال في الغرب وسهول في الشرق خلالهما يمر وادي بيشة. (وزارة الشؤون البلدية والقروية 1418هـ).

خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة (مدينة بيشة) بالنسبة للمملكة العربية السعودية.



المصدر: إدارة الدراسات العمرانية، أمانة منطقة عسير (1436هـ)

المبحث الأول: المقصود بالمدارس الأهلية:

تشير المدارس الأهلية (Private schools) إلى المؤسسات التعليمية التي تديرها جهات خاصة وتمولها بالكامل، وتختلف عن المدارس الحكومية التي تمولها الحكومة وتديرها بموجب القوانين واللوائح الحكومية. وتوفر المدارس الأهلية في بعض البلدان بيئة تعليمية متطورة ومتفردة وتعتمد على أساليب تدريس مختلفة وأكثر حرية في التعامل مع برامج الدراسة.

من خلال الانخفاض الملحوظ في جودة التعليم، قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بوضع خطة كجزء من برنامج نظير التحول الوطني 2020 لإعادة هيكلة جودة التعليم في المملكة بمساعدة القطاع الخاص. وتتضمن أهداف الخطة:

- 1- تحسين جودة التعليم من خلال تطوير المناهج وأساليب التعليم لرفع نتائج الرياضيات والعلوم بنسبة 21% ونتائج القراءة بنسبة 7% بحلول 2020
- 2- تحسين التوظيف والتدريب المهني للمعلمين من خلال زيادة عدد ساعات التطوير سنوي من 10 ساعات في 2016 إلى 18 ساعة بحلول 2020
- 3- تحسين قيم الطلبة والمهارات الأساسية من خلال زيادة الانخراط في نشاطات دراسية إضافية بنسبة 15% في 2016 إلى 55% بحلول 2020
- 4- تقديم خدمات تعليمية لجميع المراحل الطلابية من خلال زيادة نسبة الانضمام من 13% في 2016 إلى 2.27% بحلول 2020.

شهدت السنوات السابقة زيادة في عدد المدارس الخاصة، وعدد المنضمين لها ومن المتوقع أن تزيد بدرجة أكبر في المستقبل. وتعود هذه الزيادة إلى عنصرين أساسيين تتضمن زيادة عدد الطلاب وتفضيل التعليم الخاص

الزيادة في أعداد الطلاب:

بناء على معدل النمو خلال الثلاث السنوات الماضية، فإنه من المتوقع أن يزيد العدد خلال الفترة من 2018 إلى 2025. حيث تصبح الزيادة في الإجمالي للطلاب في السعودية بنسبة 5.3% سنوي مما يظهر الحاجة إلى زيادة عدد المقاعد الدراسية بمقدار (1.2 مليون مقعد عام + خاص) خلال السبع سنوات القادمة لاستيعاب الطلبة الجدد. (إدارة تعليم بيشة، 1437 هـ)

الالتحاق بالمدارس الخاصة:

بناء على معدل زيادة الالتحاق العام والخاص خلال الثلاث سنوات الماضية، من المتوقع أن يصل معدل الالتحاق بالمدارس الخاصة إلى 15% بحلول 2025. ولذلك يجب توفير 534000 مقعد على أن معدل استيعاب المدارس الخاصة هو ضمن الـ 1.2 مليون مقعد. وبناءً على ذلك فيجب توفير أكثر من 980 مدرسة خاصة جديدة بحلول 2025. لتحقيق هدف الحكومة بزيادة نسب الالتحاق في المدارس الخاصة إلى 25%، فيجب السعي لإنشاء ما يزيد عن 2750 مدرسة خاصة جديدة بحلول 2025 لاستيعاب ما يقارب 5.1 مليون طالب. (إدارة تعليم بيشة، 1437 هـ).

المبحث الثاني: التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الأهلية في منطقة الدراسة:

للموقع الجغرافي بمختلف أنماطه دور مهم في توزيع المباني العمرانية، ويؤثر في توزيع السكان، ووجود الخدمات التعليمية والصحية والتجارية.

أولاً: أنماط التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الأهلية للبنات في الأحياء:

أ- نمط التوزيع المتقارب: وذلك إذا كانت قيمة الجار الأقرب (ر) أقل من واحد صحيح وداخل نمط التوزيع المتقارب توجد دائماً أنماط ثانوية مثلاً: إذا كانت قيمة (ر) تساوي صفراً فإن النمط يكون متجمعاً في نقطة واحدة بمعنى أن جميع المدارس

مقاربة من بعضها البعض إلى حد التزامم و إذا كانت قيمة (ر) محصورة بين (صفر) و بين أقل من (0,50) فإن نمط التوزيع في هذه الحالة يكون مقارباً و كلما اقتربت هذه القيمة من الصفر أشد التقارب بين المدارس و أصبح شكلها يشبه شكل العنقود أما إذا كانت قيمة (ر) محصورة بين (0,50) و أقل من واحد صحيح، فإن النمط مقارب أيضاً إلا أنه يتجه نحو النمط العشوائي و في النمط المتقارب تكون المسافة الفاصلة بين المنتظمة و غير المنتظمة .

ب - نمط التوزيع العشوائي:

يظهر عندما تكون قيمة معامل صلة (ر) تساوي واحداً صحيحاً (ر = 1) والنمط العشوائي من الأنماط النظرية البحتة وقد لا يوجد كتوزيع بشري حقيقي فوق سطح الأرض وهو يمثل خليطاً من صفات الأنماط الأخرى، إلا أن الانتظام في المسافة الفاصلة بين النقاط معدوم في النمط العشوائي.

ج- نمط التوزيع المتباعد (المنتظم):

تكون قيمة (ر) في هذا النمط محصورة بين أكثر من واحد صحيح وأقل من (2.149) وتبعاً لذلك توجد أنماط ثانوية داخل هذا النمط فإذا كانت قيمة (ر = 2) فإن النمط متباعد والمسافة بين النقاط تكون في هذه الحالة منتظمة أو قريبة من الانتظام ويأخذ شكل توزيع النقاط الشكل الرباعي وكلما زادت قيمة (ر) عن 2 زاد ابتعاد النقاط عن بعضها البعض. وتصبح في أقصى بعد لها عن بعضها البعض، عندما تكون قيمة (ر = 2.1491) وفي هذه الحالة يأخذ شكل التوزيع الشكل السداسي، وهو الشكل الذي توصل إليه والتر كريستيلر في دراسته لمراتب المدن والقرى في جنوب ألمانيا وفيه تكون كل نقطة على بعد متساو من ست نقاط أخرى (السعيد، 1407 هـ).

ثانياً: نمط التوزيع لمواقع المدارس الابتدائية الأهلية للبنات على مستوى الأحياء:

إن إجراء تطبيق تحليل صلة الجوار على كامل مدينة بيشة أدى إلى ظهور النمط العشوائي، لذا قامت الباحثة بدراسة توزيع المدارس لكل حي على حده، (لنخرج بنمط توزيع المدارس على حده ورتبت النتائج في الجدول رقم (1) الذي يوضح عدداً من الأنماط يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- 1- النمط المتجمع : وتقل قيمة صلة الجوار فيه عن (0.67) ويتمثل في حي الخالدية، ليعكس هذا الحي مستوى (مقبول) في أداء المدارس الابتدائية الأهلية للبنات حيث تتجمع المدارس في موقع واحد.
- 2- النمط العشوائي: وتتراوح فيه قيمة صلة الجوار بين (1.01- أقل من 2) ويتمثل في حي المخطط ويعكس مستوى (جيد) لخدمة المدارس في هذه الحي.

(جدول رقم 1) قيمة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية الأهلية في مدينة بيشة

م	الأحياء	قيمة الجار الأقرب	نمط التوزيع	مستوى الخدمة
1	الخالدية	0.67	مقبول	متجمع
2	المخطط	1.01	جيد	عشوائي

المصدر إعداد الباحثة.

ثالثاً: التوزيع العددي للمدارس الابتدائية حسب الأحياء السكنية :

تعد المدارس الابتدائية قاعدة هرم التعليم العام وقد بلغ عدد المدارس الأهلية في بيشة (5) مدارس تتوزع على حيان من الأحياء السكنية. وتمثل الصورة التوزيعية داخل المدينة بوجود الخدمات المقدمة حسب كثافة السكان، فالمدارس الابتدائية عادة تتركز بصورة كبيرة وسط المدينة لوجود الثقل السكاني بها وفي المقابل يقل تركيزها في أطراف المدينة لانخفاض الكثافة السكانية الأمر الذي يجذب عن المستثمر وواضعي تخطيط الخدمات التعليمية والأخذ بعامل مهم وهو الكثافة السكانية وعدد السكان. ومن خلال استعراض الجدول رقم (2).

يتضح أن أكبر عدد من المدارس الأهلية الابتدائية في بيشة موجود في حي المخطط والذي يبلغ مساحته 3842 كم ويبلغ عددها 3 مدارس وهي أعلام بيشة، والتألق العالمية، ومدرسة بيشة الأهلية. بينما يتوزع مدرستين أهلية في حي الخالدية البالغ مساحته 3340 كم. وبذلك يتضح أن التوزيع غير متوازن على الأحياء وهناك تركيز واضح لعدد المدارس في وسط المدينة ويقل بالابتعاد عن الوسط وعن أطراف المدينة، ويرجع ذلك لقلة العمران والسكان.

جدول رقم (2) التوزيع العددي للمدارس الابتدائية حسب الأحياء السكنية.

الأحياء	المدرسة الابتدائية الأهلية	عدد المدارس
المخطط	اعلام بيشة	1
المخطط	التألق العالمية	1
المخطط	بيشة الأهلية	1
الخالدية	رواد بيشة العالمية	1
الخالدية	فرايد الابداع الأهلية	1
المجموع		5

المصدر: من إعداد الباحثة

رابعاً: نمط التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية الأهلية حسب نطاق الخدمة:

تعتمد دراسة توزيع الخدمات التعليمية ونطاق تأثير كل خدمة على المحيط التابع لها سواء كانت هذه الخدمة المقدمة زمنية أم على شكل مسافة. وتعرف منطقة التأثير بأنها تلك المنطقة التي تستفيد من الخدمة الصحيحة في زمن معين أو مسافة معينة، فمثال يحتاج الطالب في المرحلة الابتدائية لمدة 12 دقيقة للوصول إلى المدرسة، على افتراض أن معدل سير الإنسان العادي على الأقدام 2 دقيقة / 100 متر (يوسف، 2007م، ص 99). يقصد بنطاق الخدمة بأنها المساحة الجغرافية التي تخدمها المدرسة، وهي الدائرة التي زمنياً أو على يكون نصف قطرها المسافة القصوى بين مكان الطالب والمدرسة ويتم تحديده شكل مسافة وأن تحديد نطاق المدرسة يعد وسيلة هامة لتحقيق اندماج المدرسة في المجتمع المحلي،

الأمر الذي يساعد على تفاعل الخدمة التعليمية مع مشروعات التنمية المحلية المتكاملة، ومع اتجاهات التطور في النشاط السكاني المحلي (الصيدلاني، 1418 هـ، ص. 70).

المبحث الثالث: أحجام المدارس الابتدائية الأهلية للبنات:

أولاً: أحجام المدارس طبقاً لأعداد الطالبات:

جدول رقم (3) أحجام المدارس الابتدائية الأهلية للبنات وفقاً لأعداد الطالبات والمعلمات.

المدرسة	عدد الطالبات	عدد المعلمات
اعلام ببشة	74	19
ببشة الأهلية	61	14
رواد ببشة	55	9
فرائد الابداع الأهلية	61	14
التألق العالمية	266	15
المجموع	517 طالبة	71 معلمة

المصدر: عمل الباحثة.

بلغ المعدل العام لعدد الطالبات في المدارس الابتدائية الأهلية 517 طالبة، جدول (3)، وتعد مدارس التألق العالمية الأهلية هي أكبر المدارس حجماً وعدد طالباتها 266 طالبة، يليها مدرسة اعلام ببشة بعدد طالبات 74 طالبة، ثم احتلت مدارس ببشة الأهلية و مدرسة فرائد الإبداع المرتبة الثالثة بعدد 61 طالبة، يليها مدرسة رواد ببشة بعدد 55 طالبة. (إدارة تعليم ببشة، 1437هـ)، يعود كبر عدد طالبات مدارس التألق الأهلية العالمية لعدة أسباب أهمها وجود الجنسيات المختلفة الوافدة التي تعمل في عدد من المجالات في مدينة ببشة، أيضاً في السنوات الأخيرة، يشهد الإقبال على المدارس الخاصة العالمية داخل المملكة العربية السعودية ارتفاعاً ملحوظاً من قبل العديد من الأسر، على الرغم من الرسوم الدراسية العالية التي تفرضها هذه المدارس، حيث تتراوح تكاليف الطالب السنوية بين 30 و 80 ألف ريال. ويبرر الأهالي هذا الإقبال بأن هذه المدارس تلبي رغبات أبنائهم وتحقق لهم القيم التي يحرصون عليها بصورة أفضل من المدارس الحكومية أو المدارس الأهلية ذات المناهج المماثلة للمدارس الحكومية. وبالتالي، يزداد احتمال تحقيق أبنائهم للنجاح في التخصصات العلمية بالجامعات والحصول على فرص عمل متميزة. ويرون أن هذه المدارس الأجنبية تتميز بالمرونة وتحسن استثمار أموالهم، ولا تتحكم فيها الإجراءات الروتينية، كما أنها تدار من قبل مجالس إدارة مستقلة.. (جريدة الرياض الإلكترونية، 1437/8/5هـ). واحتلت مدارس ببشة المرتبة الثانية ويعود ذلك لكونها أول مدرسة ابتدائية أهلية في ببشة ووجودها في حي المخطط الذي يعد من أقدم أحياء المحافظة ووجود جميع الخدمات التعليمية والتجارية والصحية فيه.

وعند مقارنة أحجام المدارس الابتدائية الأهلية في مدينة بيشة حسب عدد الطالبات مع ما ورد في دليل المعايير التخطيطية للخدمات الذي حدد حجم المدرسة حسب عدد الطالبات 517 طالبة (إدارة تعليم بيشة، مساعدة التعليم الأهلي، أستاذة جميل السبع)، نجد أن جميع المدارس الابتدائية الأهلية تقل عن الحد الأدنى لحجم المدرسة الابتدائية الواردة في المعايير التخطيطية، ولا تقترب كثيراً من الحد الأعلى لها بناء على عدد الطالبات. أما عند مقارنة نصيب كل مدرسة ابتدائية أهلية من الطالبات فيلاحظ أن مدرسة رواد بيشة هي أقلها، حيث بلغ عدد طالباتها 55 طالبة، ويرجع ذلك إلى قلة عدد سكان الحي،

ومدارس التآلق العالمية هي أكبر المدارس من حيث عدد الطالبات حيث بلغ عدد الطالبات 266 طالبة، واتضح عدم توافق عدد الطالبات مع حجم المدارس إذ من المفترض تقارب نصيب المدارس من حيث عدد الطالبات، وهذا يتطلب الاهتمام من المسؤولين وإعادة توزيع الطالبات على المدارس، حيث يترتب على هذا التباين الكبير بين المدارس وجود ضغط كبير على بعض المدارس مما قد يؤدي إلى زيادة العمل للمعلمات، كذلك الضغط على إمكانيات المدرسة المتاحة.

ثانياً: أحجام المدارس طبقاً لأعداد المعلمات:

بلغ عدد المعلمات في المدارس الابتدائية الأهلية للبنات 71 معلمة (جدول رقم 2) موزعات على 5 مدرسة، ويقمن بتعليم 517 طالبة، ويعطي هذا تصوراً جيداً عن ارتفاع الكفاءة التعليمية في المدارس الأهلية الابتدائية.

وللإطلاع على نصيب المدارس من العدد الكلي للمعلمات ومقارنته بنصيب المدارس من العدد الكلي للطالبات جرى استخراج نسبة كل مدرسة من الطالبات والمعلمات، وأظهرت نتائج اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين النسبتين، وهذا يعني أنه كلما زادت نسبة نصيب المدارس من الطالبات زادت نسبة نصيب المدارس من المعلمات، وهذا قد يعطي إشارة جيدة عن التوزيع العادل للمعلمات، بحيث يكون توزيعهم بناء على عدد الطالبات.

ويعود ارتفاع عدد المعلمات في المدارس الأهلية الابتدائية إلى أن عمل في المدارس الأهلية لا يشترط وجود خبرة سابقة في التعليم، إضافة إلى أنك قد تكونين معلمة لمادة ليست من ضمن تخصصك الأكاديمي أو مؤهلك التعليمي، وذلك لتغطية احتياج المدرسة للتخصص، ويكون ذلك بعد اجتيازك للمقابلة الشخصية وإجراء اختبار الصلاحية عن طريق مكتب الإشراف التربوي الذي تتبعه المدرسة، ويبلغ نصاب المعلم في المدرسة الأهلية 24 حصة أسبوعياً، وبمرتبة شهري لا يتجاوز 5 آلاف في معظم المدارس الأهلية. (إدارة تعليم بيشة، مساعدة مدير التعليم الأهلي، 1437هـ)

النتائج:

تم التوصل إلى العديد من النتائج، من أهمها:

- 1- تبين من خلال الدراسة أن عدد المدارس الابتدائية الأهلية الموجودة في منطقة الدراسة غير كافٍ، أي أن هناك مناطق غير مخدمة ولا تصلها الخدمة وبحاجة لمدارس أهلية.
- 2- مدى التداخل بين المدارس، مما يدل على سوء التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية الأهلية للبنات في محافظة بيشة.
- 3- اتضح أن المدارس الأهلية الابتدائية للبنات تتوزع في حي المخطط والخالدية فقط.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- 1- توصي الدراسة بإنشاء قاعدة بيانات شاملة عن مدارس التعليم الأهلي بمحافظة بيشة ليتمكن في ضوء ذلك وضع الخطط التنموية المناسبة لتطوير هذه الخدمات وتنميتها وتطلع ذلك مع الرؤية القادمة لتطوير التعليم، كما لابد من بيان أهمية استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في دراسة التوزيع الجغرافي للظواهر الجغرافية بشكل عام، ومرفقات الخدمات على وجه الخصوص ويقع هذا العبء على الجهات المسؤولة عن إدارة المدارس.
- 2- العمل على دراسة اتجاهات التطور العمراني ومعدلات النمو السكانية من أجل اختيار أفضل الأماكن للمدارس الجديدة.
- 3- إنشاء مدارس أهلية جديدة كون المجتمع في حاجة لها حيث هناك أطفال لديهم صعوبات في التعلم وبحاجة إلى اهتمام خاص في إيصال المعلومة.

المراجع:

- الدراسة الميدانية للباحثة، عام (1437هـ).
- أمانة منطقة عسير، إدارة الدراسات العمرانية، (1436 هـ).
- إدارة تعليم محافظة بيشة، (1437هـ).
- الصيدلاني، خالد عتيق 1417 هـ، المدارس الثانوية للبنين في ريف المدينة المنورة.
- السعيد، صبحي أحمد، 1407هـ، تحليل صلة الجوار: دراسة مقارنة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية الآ- الحمداني، محمد. (2015). المدارس الخاصة: أسباب النجاح والفشل. دار الخليج للنشر.
- العبدلي، محمد بن معيض. (2017). النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية: التحديات والإنجازات. منشورات المجمع العلمي العربي.
- العتيبي، عبد الله. (2020). تحليل الواقع التعليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة المدارس الأهلية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13(2)، 1-20.
- الحمداني، محمد. (2015). المدارس الخاصة: أسباب النجاح والفشل. دار الخليج للنشر.
- العبدلي، محمد بن معيض. (2017). النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية: التحديات والإنجازات. منشورات المجمع العلمي العربي.
- العتيبي، عبد الله. (2020). تحليل الواقع التعليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة المدارس الأهلية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13(2)، 1-20.

المواقع الإلكترونية

جريدة الرياض الإلكترونية، دراسة عن المدارس الخاصة، 1437 هـ.

- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2021). دليل الأهلية. <https://www.qa.gov.sa/ar/educational-quality/private-schools/private-schools-guide>

- وزارة التعليم السعودية. (2021). المدارس الأهلية.

<https://www.moe.gov.sa/ar/eservices/Pages/PrivateSchools.aspx> داب، جامعة الملك سعود.

البنك الدولي. (2022). التعليم. تم الحصول عليها من <https://www.worldbank.org/ar/topic/education>

الأمم المتحدة. (2015). تحويل عالمنا: خطة عمل 2030 للتنمية المستدامة. تم الحصول عليها من

<https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2015). التعليم 2030: إعلان إنشيوين وإطار العمل للعمل. تم الحصول عليها

من <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000233013>

المجلس الوطني للتعليم والتدريب التقني والمهني. (2019). أهمية التعليم في التنمية الاقتصادية. تم الحصول عليها من

<https://www.ntvet.gov.sa/ar-sa/mediacenter/articles/Pages/Importance-of-Education-in-Economic-Development.aspx>

البوابة العربية للتربية والتعليم. (2022). التعليم والتنمية المستدامة. تم الحصول عليها من

<https://www.alarabyeducation.com/ar/%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%88%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9>

- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2021). دليل الأهلية. <https://www.qa.gov.sa/ar/educational-quality/private-schools/private-schools-guide>

- وزارة التعليم السعودية. (2021). المدارس الأهلية.

<https://www.moe.gov.sa/ar/eservices/Pages/PrivateSchools.aspx>

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ ربيعة مبارك ناصر الشهراني، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.49.9>